

## اتجاهات الرأي العام العراقي في الحرب الإسرائيلية على إيران

الكلمات المفتاحية: الرأي العام، الحرب، الحرب  
الإسرائيلية على إيران

م.م صفاء خلف كريم ظاهر

Abstract

Through this study, we sought to analyze the causes of the Israeli war on Iran, the historical developments and relations between them, analyze the factors that led to the escalation of the armed conflict, and demonstrate the effects of this war on Iraqi public opinion. We adopted a descriptive analytical approach using a qualitative approach, analyzing the content of (220) posts by Iraqi media centers, which were displayed on their official websites and Facebook accounts. We also adopted a qualitative approach through a questionnaire administered to a sample of (300) members of the Iraqi public. The study concluded that Iraqi public opinion regarding the Israeli war on Iran was mostly inclined to support and back Iran, and considered what was happening outside international law. Many Iraqis also perceived the Israeli threat in the region. The coverage provided by Iraqi media centers focused on covering developments in the war and documenting Israel's targeting of civilians. It also revealed that the Israeli media sought to present a false picture of the war's course, despite the exposure of Israeli propaganda.

رئاسة جامعة سومر

[Saafa.khalaf@uos.edu.iq](mailto:Saafa.khalaf@uos.edu.iq)

**Saafaa khalaf  
Kareem**

م. م علي رياض تمر\_ جامعة بابل

سعيًا من خلال الدراسة الحالية إلى تحليل أسباب الحرب الإسرائيلية على إيران، وتطور الأوضاع التاريخية والعلاقات بينهما، وتحليل العوامل التي أدت إلى تفاقم الوضع تجاه الصراع المسلح، وبيان تأثيرات هذه الحرب على الرأي العام العراقي، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بالأسلوب النوعي من خلال تحليل محتوى (220) منشورًا لمراكز الإعلام العراقية تم عرضها على مواقعها الرسمية وفي حساباتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كما تم اعتماد الأسلوب النوعي من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة من (300) من افراد الجمهور العراقي.

توصلت الدراسة إلى أن الرأي العام العراقي تجاه الحرب الإسرائيلية على إيران كان بالغالب ميالاً لدعم إيران ومساندتها، واعتبار ما يجري خارج القانون الدولي، كما استشعر الكثير من العراقيين الخطر الإسرائيلي في المنطقة، وركزت التغطية التي قامت بها المراكز الإعلامية العراقية على تغطية تطورات الحرب، وتوثيق استهداف إسرائيل للمدنيين، كما تبين وجود سعي من قبل الإعلام الإسرائيلي على تقديم صورة مغلوطة عن مجريات الحرب بالرغم من انكشاف الدعاية الإسرائيلية فكانت حسابات العراقيين تعج بالنصرة والدعم للجمهورية الإسلامية الإيرانية

Keywords: Public opinion, war, Israeli war on Iran

انسحاب الإدارة الأمريكية من هذه التفاهات في الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب.

## المقدمة

ومنذ احتلال العراق (2003) لم تخلو مرحلة زمنية من تهديدات إسرائيلية وأمريكية بتنفيذ أعمال عسكرية ضد إيران تحت ذرائع مختلفة، إلا أن هذه التهديدات ظلت في إطار الضغوطات السياسية لغاية 2025/6/13 حين أقدمت إسرائيل على مهاجمة الأراضي الإيرانية، الأمر الذي استوجب رداً من القوات الإيرانية، ليأخذ الصراع شكلاً جديداً.

ومنه فإن البحث الحالي يستهدف تحليل الحرب الإسرائيلية على إيران، وبيان تداعياتها على الجمهورية الإسلامية واستخلاص المواقف الدولية والإقليمية تجاهها من خلال التركيز على الرأي العام العراقي تجاهها بوصفها من الدول الإقليمية التي تتأثر بشكل مباشر بالتطورات السياسية والعسكرية التي تحدث في المنطقة نتيجة للعلاقات التاريخية والاجتماعية التي تربطها بإيران.

## مشكلة البحث

تمثل إيران إحدى الدول الفاعلة في الشرق الأوسط، إضافة إلى دورها الكبير في الحد من المطامع التوسعية الإسرائيلية، فمنذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران العام 1978-1979 تبلور اتجاه إيران نحو الوجود الإسرائيلي في فلسطين، وممارساتها في دول الجوار كلبان وسورية، وذلك من خلال الدعم السياسي للحقوق الفلسطينية في الدولية، وأشكال الدعم اللوجستي لقوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية، الأمر الذي عزز حالة العداء بين إيران وإسرائيل.

إن جدية الموقف الإيراني من إسرائيل والعمل المستمر على كبح مطامعه التوسعية مقابل

يُعد الصراع الإسرائيلي الإيراني أحد أبرز التحديات الجيوسياسية التي واجهت منطقة الشرق الأوسط في العصر الحديث، إذ تجاوزت تداعياته الحدود الجغرافية للبلدين لتمتد إلى دولاً إقليمية أخرى، ومنها العراق، إن هذا الصراع، الذي يتسم بتعقيداته التاريخية والسياسية والأمنية، لم يعد مقتصرًا على المواجهات المباشرة أو غير المباشرة بين الطرفين، بل امتد ليشمل أبعاداً أعمق تتعلق بتشكيل الرأي العام وتأثيره على الاستقرار الداخلي للدول المتأثرة، ومحاولة التحشيد الإعلامي والسياسي لاستقطاب دول الجوار والدول العالمية لنصرة أحد أطراف الصراع ضد الآخر.

عملت إسرائيل عبر سنوات من الزمن، وبمساعدة الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، على الترويج لفكرة أن إيران هي العدو الأساسي لدول المنطقة، وأنها من خلال ممارسة حقها المشروع في امتلاك القدرة على الدفاع عن أراضيها تمثل تهديداً لدول الجوار وبخاصة دول الخليج العربي، إلا أن التحركات السياسية الإيرانية في السنوات الأخيرة أدت إلى تراجع الداعية الصهيون-أمريكية تلك، وظهر ذلك جلياً من خلال مجموعة من التفاهات والزيارات المتبادلة بين إيران ودول الجوار.

كما كان الملف النووي الإيراني وسيلة للابتزاز الذي يتم تطبيقه على إيران من قبل الغرب والولايات المتحدة، خدمة للمصالح الإسرائيلية، حيث عمدت إسرائيل على عرقلة كافة التفاهات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع إيران بشأن هذا الملف ذو الطابع السلمي، الأمر الذي أدى إلى

- ما أهم الاتجاهات التي تظهر من خلال تغطية مراكز الإعلام الرقمي العراقي لموضوع الحرب الإسرائيلية الإيرانية؟
- ما اتجاه الجمهور العراقي نحو الحرب الإسرائيلية على إيران؟
- ما هي أهم عناصر الإبراز التي يتم اتباعها لتشكيل الرأي العام العراقي تجاه الحرب الإسرائيلية على إيران؟
- ما هي أبرز الموضوعات التي ركزت عليها مراكز الإعلام الرقمي العراقي في تغطيتها للحرب الإسرائيلية على إيران؟
- ما الأسباب التي تدفع الصفحات والحسابات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاستمرار في ترويح الأكاذيب والمعلومات المضللة، رغم وضوح الحقائق وتكذيبها من قبل مصادر موثوقة؟

### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- تقديم دراسة أكاديمية معمقة ومحكمة حول الحرب الإسرائيلية على إيران، مع التركيز بشكل خاص على تحليل الرأي العام العراقي تجاه هذا الصراع.
- تحليل جذور الصراع وأسبابه، وتطوره التاريخي، والعوامل المؤثرة فيه.
- توضيح انعكاسات الحرب على الرأي العام العراقي من خلال تحليل محتوى مراكز الإعلام العراقية حياله.

### أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من:

حالة عدم الاكتراث التي أبدتها العديد من الدول العربية والإسلامية، والدعم الأمريكي الأوربي لإسرائيل وحالة الصمت الدولي عن المجازر والانتهاكات التي ترتكبها تجاه الشعب الفلسطيني، كل ذلك ولد لدى إسرائيل قناعة استراتيجية بأن إيران تمثل التهديد الوجودي الأساسي والخطر الأكبر الذي يواجهها.

إن السعي الإسرائيلي لتعطيل المشروع النووي السلمي الإيراني أخذ مظاهر متعددة من الضغوط السياسية إلى الضغوط على مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإصدار تقارير تلمح أو تصرح عن الطابع " غير السلمي " لهذا البرنامج، وصولاً إلى حث الغرب على إصدار حزم من العقوبات موجّهة ضد مختلف أوجه نشاط إيران الاقتصادي والتجاري والاجتماعي والصناعي وغيرها، إلا أن هذه المظاهر لم تمكن إسرائيل من تحقيق أهدافها تجاه إيران، وهو ما دفع إلى التدخل العسكري المباشر.

إن علاقات الجوار التي تربط العراق بإيران على مختلف المستويات (السياسية- الدينية- الشعبية) عززت إمكانية تأثر العراق بالأوضاع والمتغيرات التي تعترض إيران، وهو ما تحول إلى حقيقة راسخة في اللاوعي الجمعي للجمهور العراقي، لذلك تتمحور إشكالية البحث الحالي في السعي إلى تحليل الرأي العام العراقي تجاه الحرب الإسرائيلية على إيران من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هي توجهات الرأي العام العراقي نحو الحرب الإسرائيلية على إيران؟**

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

## مصطلحات البحث

### الحرب

حالة من الصراع العنيف الذي يقوم بين جماعتين أو عدة جماعات من أفراد منتمية إلى النوع نفسه بناء على رغبتهم أو إرادتهم(الليثي، 2015، ص103).

كما أنها صراع بين القوات المسلحة لكل من الفريقين المتنازعين، يرمي به كل منهما إلى صيانة حقوقه ومصالحه في مواجهة الطرف الآخر(الحاج، 2016، ص2079).

### الحرب الإسرائيلية على إيران

هي الحرب التي أطلقتها إسرائيل على إيران فجر يوم الجمعة 2025/6/13 تحت أسم الأسد الناهض الهدف المعلن منها ضرب البرنامج النووي الإيراني من خلال عمليات جوية نفذتها طائرات حربية تجاوز عددها (200) طائرة(وحدة الدراسات السياسية، 2025، ص2).

### الرأي العام

هو قبول لواحدة أو أكثر من وجهات النظر المتضاربة وترسخها في العقل على أنها حقيقة غير قابلة للمناقشة أو الاعتراض(عبد الرحمان، 2022، ص296).

كما يعرف أيضاً على أنه ما يضمه الأفراد المتميزين بالذكاء وحسن الخلق، ويتسم بالانتشار التدريجي بحيث يتبعه معظمهم على اختلاف مستوياتهم التعليمية(حجاب، 1990، ص49).

- تسليط الضوء على ديناميكيات الصراع الإسرائيلي الإيراني وتأثيره على دولة محورية كالعراق.

- أهمية منطقة الصراع المتمثلة بالشرق الأوسط، سواء من الناحية الاقتصادية او الجغرافية أو السياسية، إذ تمثل ساحة للمطامع والتدخلات الدولية.

- أهمية إيران في الصراع العربي الإسرائيلي الممتد من نكبة فلسطين إلى يومنا هذا، حيث وقفت إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في حقوقه التاريخية، إضافة إلى تقديمها الدعم العسكري والسياسي لحركات المقاومة ضد المطامع الإسرائيلية.

- طبيعة العلاقات الإيرانية العراقية، إذ تؤثر الأوضاع السياسية والعسكرية الحاصلة في إيران على العراق سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

- من الممكن ان يمثل البحث الحالي مرجعاً جديداً يضاف إلى المكتبة العامة بحيث يكون بمقدور الباحثين الرجوع إليه في الدراسات المستقبلية التي تتناول موضوعات مقاربة لموضوع البحث.

### حدود البحث:

**الحدود الزمنية:** اشتملت الحدود الزمنية للبحث على الفترة بين 2025/6/13 لغاية 2025/7/1

**الحدود المكانية:** تمثل بالفضاء التقني لمراكز الإعلام الرقمي العراقي على شبكة الإنترنت والتي نشرت أخبار حول الحرب الإسرائيلية على إيران

**الحدود الموضوعية:** تمثلت في توصيف الحرب الإسرائيلية على إيران والسياق التاريخي لتطورها وتعاطي الرأي العام العراقي معها من خلال تتبع مراكز الإعلام الرقمي العراقي.

## الدراسات السابقة

أجرى أبو عارف(أبو عارف، 2024، ص12) (2024) دراسة هدفت إلى تحليل تأثير الصراعات المسلحة على الرأي العام من خلال تقصي آراء عينة من الجمهور الجزائري حول النزاع الروسي الأوكراني، من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي عبر تطبيق مقياس للرأي العام على عينة من الجمهور الجزائري بلغ قوامها (400) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أن حالة الحروب العسكرية تؤدي إلى انقسامات في الرأي العام تنسجم مع المواقف السياسية المسبقة من الأطراف المتنازعة من جهة، ومن التغطية الإعلامية لتطورات الصراع من جهة أخرى.

وأجرى جفال(جفال، 2024، ص40) (2024) دراسة هدفت إلى تحليل دور الحرب الدعائية التي تمارسها أطراف النزاع في حالات الاقتتال على الاتجاهات الجماهيرية نحو أطراف النزاع، من خلال اعتماد المنهج الوصفي النوعي عبر أسلوب المقابلات المعمقة مع (20) من الصحفيين الذين يغطون الأخبار العسكرية في الصحف الإلكترونية المصرية، وبينت نتائج الدراسة أن بناء الخبر الإعلامي يسهم بشكل كبير في تحديد اتجاهات الجمهور نحو القوى الفاعلة في النزاعات العسكرية.

فيما هدفت دراسة (Ibrahim,2023, p24) Ibrahim(2023) إلى تحديد أثر التغطية الإخبارية في تحديد الرأي العام تجاه القضايا السياسية والعسكرية من خلال تحليل آراء الجمهور الماليزي حول تطورات الحرب على قطاع غزة وجنوب لبنان، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة من (200) من المتلقين تم اختيارهم من طلبة المرحلة الأولى من الجامعات الماليزية، وتوصلت

الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية لم تعد العامل الوحيد الذي يحسم اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية والعسكرية، إلا أنه يبقى من العوامل الحاسمة على هذا الصعيد.

كما سعت دراسة فوزي(فوزي، 2022، ص20) (2022) إلى تحليل العوامل التي تقف وراء تشكيل الرأي العام الجزائري تجاه القضية الفلسطينية وبيان دور الإعلام الجديد فيها، وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي عبر تطبيق استبيان على عينة من (135) مبحوث تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد يلعب أدواراً متزايدة في بلورة الرأي العام الجزائري المناصر للقضية الفلسطينية.

## الجانب النظري

### تاريخ العلاقات الإسرائيلية الإيرانية

يمكن تقسيم تاريخ العلاقات الإيرانية الإسرائيلية إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى تمثل المرحلة الممتدة من وعد بلفور إلى قيام الثورة الإسلامية في إيران، والثانية من قيام الثورة إلى يومنا هذا، إذ تتميز المرحلتين بشكل كبير من حيث طبيعة العلاقات والنظرة والمواقف السياسية والعسكرية.

### أولاً: العلاقات الإيرانية الإسرائيلية قبل الثورة الإسلامية

تمثل العلاقات الإيرانية الإسرائيلية قبل الثورة الإسلامية حالة خاصة من العلاقات الدولية، حيث اتسمت بالغموض وعدم الوضوح، إذ إن إيران لم تكن راضية عن قيام دولة إسرائيل، حيث كان الموقف الرسمي لإيران معارضاً لإنشاء دولة إسرائيل، وصوّتت طهران في عام 1947 ضد قرار الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية. كذلك أعلنت إيران "الشاه" عن

تأييدها للدول العربية في حرب 1948 من دون أن تشارك في الصراع المسلح. كذلك عارضت إيران في عام 1949 انضمام إسرائيل الى الأمم المتحدة(الكعكي، 2024).

لكنّ التغيّر الإيراني تجاه إسرائيل تزامن مع توجه إيران نحو الغرب، فصارت طهران محطة لنقل عشرات الآلاف من اليهود العراقيين الى “دولة إسرائيل” بعد إنشائها، وفي عام 1950 اعترفت إيران بإسرائيل لتكون ثاني دولة إسلامية تقوم بهذه الخطوة بعد تركيا.

فبعيد إعلان قيام إسرائيل في العام 1948، أقام شاه إيران علاقات وثيقة مع الدولة العبرية. وكانت إيران تضم أكبر جالية يهودية في الشرق الأوسط، وكانت لإسرائيل في إيران بعثة دبلوماسية كبيرة، وكانت تستورد منها 40 بالمئة من احتياجاتها النفطية مقابل تزويد إيران بالأسلحة والقدرات التكنولوجية والمنتجات الزراعية.

وبالرغم من ذلك فإن إيران سمّت الدبلوماسي رضا سافيني “مبعوثاً خاصاً” الى إسرائيل وليس سفيراً، وجاءت حكومة محمد مصدق عام 1951 هذه الحكومة التي أمّمت شركات النفط الغربية في إيران، وأغلقت أيضاً القنصلية الإيرانية في إسرائيل(محمد، 2024).

بعد الانتصار الإسرائيلي في حرب 1967، ثم وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1970. بدأ الشاه يتبنّى خطاباً يدعو للسلام بين إسرائيل والعرب مطالباً إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في الحرب، وشهدت السبعينات حوادث عكّرت صفو العلاقات بين إيران وإسرائيل، لكن من دون أن يؤثر على التعاون بينهما، والدليل ان إبرام اتفاق إيران مع العراق عام 1975 في الجزائر أثار امتعاضاً إسرائيلياً، كما صوّتت إيران لصالح القرار الصادر عام 1975

من قبل الأمم المتحدة باعتبار الاسرائيلية سياسة عنصرية(الكعكي، 2024).

## ثانياً: العلاقات الإيرانية الإسرائيلية بعد الثورة الإسلامية

بعد إعلان قيام الجمهورية الإسلامية، قطعت إيران كل العلاقات مع إسرائيل وسحبت اعترافها بها. لكن ذلك لم يحل دون الإبقاء على روابط تجارية غير رسمية بين البلدين، في العام 1980، أصبحت حركة الجهاد الإسلامي التي تأثرت بنهج الثورة الإسلامية في إيران، أول منظمة فلسطينية تحمل السلاح بوجه إسرائيل(عبدي، 2024، ص2).

وفي العام 1982، اجتاحت إسرائيل لبنان لوقف الهجمات الفلسطينية. ساهم الحرس الثوري الإيراني في إنشاء حزب الله، الحركة الإسلامية التي رسّخت حضورها في جنوب لبنان وخاضت نزاعاً مسلحاً ضد إسرائيل أدى في النهاية إلى تحرير جنوب لبنان من هذا الاحتلال، والوقوف سد منيع في وجه المطامع الإسرائيلية في التوسع في لبنان ودول الجوار(حمدي، 2023، ص8).

وتتهم إسرائيل إيران وحزب الله بالضلوع في هجمات عدة ضد مصالح إسرائيلية أو ضد يهود لا سيما في الأرجنتين (29 قتيلا في العام 1992، 85 قتيلا في العام 1994)، وفي بلغاريا (سنة قتلى في العام 2012)، وفي العام 1998، أعلنت إيران أنها اختبرت للمرة الأولى “شهاب 3” وهو صاروخ أرض-أرض يبلغ مداه نحو 1300 كلم، وهو قادر على بلوغ إسرائيل الأمر الذي مثل تهديداً صريحاً لأمن إسرائيل القومي، وغير من توازنات القوى في المنطقة(حسني، 2024، ص194).

في العام 2017، تحدّث نتنياهو عن “تعاون مثمر” و”سري” بين إسرائيل ودول

عربية، في سياق التخوّف من تنامي النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، وفي أيلول 2020، وقّعت الإمارات والبحرين اتفاقاً لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية(حنا، 2024، ص22).

في 27 تشرين الثاني 2020، اتّهمت إيران إسرائيل بالضلوع في اغتيال العالم النووي البارز محسن فخري زاده، وفي الأول من آذار 2021، اتّهمت إسرائيل إيران بالوقوف وراء انفجار تعرّضت له سفينة إسرائيلية في مياه خليج عمان، ما نفته طهران. وبعد أسبوعين، أعلنت إيران أنها تدرس "كل الخيارات" المتاحة إثر هجوم استهدف سفينة إيرانية في البحر المتوسط، متّهمة إسرائيل بتدبيره(مندي، 2022، ص18).

في السادس من نيسان 1921 أصيبت سفينة إيرانية لدى عبورها البحر الأحمر بأضرار جراء انفجار لم تتّضح أسبابه. وأشارت تقارير صحافية إلى هجوم إسرائيلي "انتقامي"، وفي 12 نيسان، اتّهمت طهران إسرائيل بتخريب مصنع لتخصيب اليورانيوم في منشأة نطنز (وسط) متّوعة بالانتقام وبتعزيز أنشطتها الذرية(حسني، 2024، ص195).

وبالمجمل فإن إيران ترى في إسرائيل كيان معتد ذو طموحات توسعية وتقف بكافة الأوجه مع حق الشعوب العربية في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي.

## الحرب الإسرائيلية على إيران

### أولاً: الأسباب الرئيسية للصراع

يمكن تلخيص الأسباب الرئيسية التي تغذي الصراع الإسرائيلي الإيراني في عدة نقاط محورية:

#### 1- الخلاف الأيديولوجي الوجودي

ترى إيران في إسرائيل كياناً غير شرعي، بينما تعتبر إسرائيل النظام الإيراني تهديداً وجودياً لأمنها القومي. هذا التناقض الأيديولوجي يشكل جوهر الصراع ويدفعه نحو التصعيد المستمر(عدي، 2013، ص1).

#### 2- البرنامج النووي الإيراني

يُعد البرنامج النووي الإيراني أحد أبرز مصادر التوتر. تخشى إسرائيل من أن تسعى إيران لامتلاك أسلحة نووية، وتعتبر ذلك خطأً أحمر يهدد أمنها. وقد ردت إسرائيل على هذا التهديد بشن هجمات سيبرانية، واغتيال علماء نوويين إيرانيين، وممارسة ضغوط دبلوماسية مكثفة (نعناع، 2014، ص8).

#### 3- النفوذ الإقليمي الإيراني

تسعى إيران إلى توسيع نفوذها استراتيجياً وأمنياً في المنطقة دون التعدي على سيادة دولها، من خلال دعم جماعات المقاومة مثل حزب الله في لبنان، والحشد الشعبي في العراق، والحوثيين في اليمن، وبعض الفصائل الفلسطينية. ترى إسرائيل في هذا التمدد الإيراني تهديداً مباشراً لأمنها، وتسعى جاهدة لاحتوائه وتقويضه(عبد الحي، 2022، ص3).

#### 4- المواجهة مع الغرب في سورية

تحولت سوريا إلى ساحة رئيسية للمواجهة غير المباشرة بين إسرائيل وإيران. حيث كانت إيران تدعم النظام الشرعي، بينما تشن إسرائيل غارات جوية متكررة تستهدف مواقع إيرانية ومستودعات أسلحة تابعة لحزب الله في سوريا، بهدف منع ترسيخ الوجود العسكري الإيراني بالقرب من حدودها(عبد الحي، 2022، ص4).

#### 5- الصدام العسكري المباشر

شهد الصراع تصعيداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، خاصة بعد الهجوم الإيراني المباشر على إسرائيل في أبريل 2024، والذي جاء رداً على استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق. هذا التصعيد المباشر يشير إلى تحول في طبيعة الصراع من "حرب الظل" إلى مواجهة أكثر علنية (سامي، 2022، ص2).

تتداخل هذه الأسباب وتتفاعل مع بعضها البعض، مما يجعل الصراع الإسرائيلي الإيراني ديناميكياً ومعقداً، ويؤثر بشكل مباشر على استقرار المنطقة بأسرها، بما في ذلك العراق الذي يجد نفسه في قلب هذه التجاذبات الإقليمية.

### الهجوم الإسرائيلي على إيران

أطلقت إسرائيل فجر الجمعة، 13 حزيران 2025، عملية عسكرية كبيرة ومنسقة ضد إيران تحت اسم "الأسد الناهض" شاركت فيها أكثر من 200 طائرة حربية، بما في ذلك مقاتلات "إف-35" نفذت خلالها خمس موجات من الغارات الجوية على نحو مئة هدف داخل البلاد. وتبين أنها بداية حرب شاملة تتجاوز هدفها المعلن المتمثل في ضرب القوة النووية الإيرانية، إلى محاولة ضرب الاقتصاد وإسقاط النظام الإيراني. وقد أسفر الهجوم الذي برز فيه التفوق الاستخباري والتكنولوجي الإسرائيلي (والأميركي بطبيعة الحال) خلال اليوم الأول عن اغتيال نحو عشرين من كبار ضباط الحرس الثوري والقوات المسلحة الإيرانية، كما استهدف الهجوم مواقع البرنامج النووي الإيراني في نطنز (أصفهان) وفوردو (قم) وبارشين (شرق طهران) وآراك (غرب وسط البلاد)، فضلاً عن مراكز تصنيع الصواريخ الباليستية وقواعد إطلاقها، ومنشآت إنتاج الطائرات المسيّرة (الساعدي، 2025).

ردت إيران بإطلاق عملية "الوعد الصادق 3"، حيث أطلقت أكثر من 150 صاروخاً بالستياً وأكثر من 100 طائرة مسيّرة في اتجاه إسرائيل تمكّن العديد منها من تجاوز المنظومات الدفاعية الإسرائيلية والأميركية، التي شاركت في محاولات صدّ الهجوم الإيراني، وأصابت مناطق مختلفة من إسرائيل، بما فيها حيفا وتل أبيب. وجاءت هذه المواجهة الإسرائيلية - الإيرانية عشية انتهاء مهلة الستين يوماً التي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإبرام اتفاق حول برنامج إيران النووي، وبعد الإعلان عن جولة جديدة من المفاوضات كان مقررًا عقدها بين واشنطن وطهران في سلطنة عُمان (مجموعة من المؤلفين، 2025، ص2).

### الرأي العام العراقي تجاه الصراع الإسرائيلي الإيراني

يُعد العراق ساحة جيوسياسية معقدة، تتأثر بشكل مباشر بالصراعات الإقليمية، خاصة تلك التي تدور بين القوى الكبرى مثل إيران وإسرائيل. إن موقع العراق الجغرافي وتداخل قواه السياسية والمسلحة يجعله عرضة دائمة لتبعات هذه الصراعات، مما يضع العراقيين في موقع حساس بين الخوف من التورط وفقدان السيادة، والتباين الكبير في المواقف تبعاً للهويات والانتماءات

وفي ظل الحرب الإقليمية، لم تعد القنوات الفضائية المصدر الحصري لتشكيل المواقف لدى العراقيين. فقد استُبدلت بشكل كبير بمنصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإكس وتيليغرام، التي أصبحت ساحات بديلة لصناعة الرأي العام، خاصة بين الشباب. لم تعد هذه الوسائل تُستخدم لمتابعة الأخبار فحسب، بل لتحليلها والتعليق عليها والسخرية منها في بعض الأحيان. ومع اتساع هامش الحرية في هذه الفضاءات، تتباين مصادر الاستقاء بين المتابعين، فالبعض يعتمد على

### • التدريب والتطوير:

يُدرَّب الموظفون على إدارة حسابات التواصل الاجتماعي بشكل مهني، ويقدم دورات لتطوير مهارات المهتمين بالإعلام الرقمي .

### • إنتاج المحتوى:

يقوم بإنتاج مواد إعلامية مثل الفيديوهات والمقابلات الصحفية والإنفوجرافيك والإعلانات الاحترافية .

### • الاستشارات:

يقدم استشارات للمؤسسات لزيادة الجمهور، واستراتيجيات التسويق الرقمي، وطرق تأمين الحسابات وحمايتها .

### • التوعية:

ينشر تحذيرات حول مخاطر الاختراق، ويقدم نصائح للحماية من الجرائم الإلكترونية، ويرصد انتهاكات الخصوصية(مركز الإعلام الرقمي العراقي).

## الإطار العملي للبحث

### منهج البحث

ترتبط عملية اختيار منهج البحث المناسب بجملة من الأسس؛ منها ما يعود لطبيعة البحث وأهدافه، ومنها ما يتعلق بالباحث ذاته والمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها، فيما يتعلق بعضها بالموارد البحثية المتاحة للباحث والتي تساعده على إنجاز متطلبات البحث، ويمثل المنهج الوصفي

الصحافيين المستقلين أو المدونين المحليين، وآخرون على الحسابات الحزبية أو القنوات الخارجية ذات الأجندات. ومع ذلك، فإن هذه السرعة كثيراً ما تأتي على حساب الدقة، إذ تغزو الفضاء الرقمي موجات من الأخبار المفبركة والمحتوى العاطفي الموجه، خاصة في أوقات التوتر، مما يجعل العراقيين في دوامة من التضليل.

ثمة اتجاه كبير لدى الجمهور العراقي للوقوف في صف إيران بوصفها مفتاح الاستقرار العراقي والضامن للتوازنات الاستراتيجية في المنطقة، حيث تدفع هذه النظرة كثيرين إلى عدّ الصراع مع إسرائيل امتداداً لمواجهة الظلم والاستعمار. فالحرب، من وجهة نظرهم، ليست ضد إيران فحسب، بل ضد كافة المكونات الإقليمية من الذين يرفضون التطبيع ويقفون مع فلسطين، وبالتالي يجب دعم طهران بكل الأشكال.

### مركز الإعلام الرقمي العراقي ((DMC))

هو المركز الأبرز والمعروف في هذا المجال، حيث يختص برصد وتحليل أخبار وتحديات العالم الرقمي، ويدرب الكوادر على إدارة وسائل التواصل الاجتماعي، وينتج المحتوى الرقمي، ويقدم استشارات في مجال التسويق الرقمي. المركز نشط في رصد إحصائيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العراق، وتحليل حملات التحول الرقمي، وتقديم تحذيرات حول مخاطر الاختراق والأخبار المزيفة .

وتتمثل مهام مركز الإعلام الرقمي ((DMC)):

### • رصد وتحليل:

يتابع أخبار وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل آثارها، ويكشف عن الأخبار المزيفة والصفحات الكاذبة، ويرصد الهاشاجات الراججة، ويحلل تفاعلات المستخدمين .

التحليلي أحد أكثر مناهج البحث العلمي التخصصي استيفاءً لمتطلبات البحوث الاجتماعية وبحوث علوم السياسة والعلاقات العامة، وذلك كونه يساعد على تقديم نظرة كلية معمقة عن مدى انتشار الظواهر التي تخضع للدراسة، وتحليل ما يؤثر بها من متغيرات وعوامل بشكل قريب أو بعدي.

والمنهج الوصفي التحليلي هو منهج متخصص في تقديم شروحات معمقة للموضوعات الخاضعة للدراسة يبين من خلالها مكونات الموضوع الرئيسية والفرعية وكل ما يؤثر به من عوامل ومحددات، كما يتيح تبيان الارتباطات المتكونة بين هذه العناصر وتأثيراتها الحالية والمستقبلية على الموضوع (عبد اللطيف، 2020، ص37)، ومنه فإن دراستنا الحالية تعد من الدراسات الوصفية التي تسعى لتحليل التأثيرات المتولدة عن توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسات الخارجية للكيانات السياسية.

والخطوة اللاحقة لتحديد منهج البحث تمثلت في انتقاء الأسلوب البحثي الذي تم من خلاله جمع المعطيات والبيانات وتحليلها للوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة، وعبر المفاضلة بين الأساليب التي تتزامن وتناسب المنهج الوصفي وقع الاختيار على أسلوب تحليل المضمون، وذلك لكونه الأكثر انسجاماً مع مفردات الدراسة الحالية كما أنه يتفق مع متطلباتها بشكل مناسب، كما تم اعتماد أسلوب المسح بالعينات من خلال استبيان موجه للجمهور العراقي.

### مجتمع البحث والعينة

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع المنشورات التي تضمنت تغطية الحرب الإسرائيلية على إيران والتي تم نشرها على مراكز الإعلام الرقمي العراقي خلال مدة الحرب الإسرائيلية على إيران، ممثلةً بالمواقع الإلكترونية لهذه المراكز

وصفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وبينت الدراسة الأولية وجود ما يزيد عن (766) منشوراً على هذه المواقع تتضمن آراء الجمهور العراقي حول هذه الحرب.

ولتعذر الوصول إلى كل مكونات المجتمع تم سحب عينة عشوائية من (220) منشوراً ما يمثل (28.27%) من إجمالي المجتمع، بحيث تتوزع مناصفة بين صفحات الفيسبوك والمواقع الإلكترونية لمراكز الإعلام الرقمي العراقي.

كما تم سحب عينة من الجمهور العراقي ممن تزيد أعمارهم عن (18) سنة بلغ قوامها (300) مبحوث تم اختيارهم بصورة عشوائية من العاصمة العراقية بغداد

كما قمنا بسحب عينة استطلاعية من (25) منشور بهدف تحري السمات السيكومترية للأداة كالصدق والثبات، إضافة إلى (40) من أفراد الجمهور العراقي ممن تزيد أعمارهم عن (18) عام، ولم يتم إدخال العينة الاستطلاعية ضمن حسابات العينة الكلية تجنباً لتأثير النتائج بالتحيز الناجم عن الخبرة السابقة

### أدوات البحث

وقع الاختيار على استمارة تحليل المضمون لتكون أداة الدراسة الحالية، وهو ما تطلب تصميم استمارة خاصة ومناسبة ترتبط بطبيعة الدراسة الحالية، وذلك لعدم وجود استمارة تفي بمتطلبات البحث ضمن الدراسات السابقة.

وفي البداية تم تحديد وحدة التحليل الرئيسية التي تم اعتمادها في كافة مراحل التحليل، إذ اخترنا المنشور الواحد ليمثل الوحدة الأساسية للتحليل، أي أن كل منشور مستقل يمثل وحدة تحليل مستقلة.

كما تم اختيار فئات التحليل من خلال تقسيمها (الاتجاهات المنشودة- الاتجاهات المتولدة- عناصر الإبراز- نقاط التركيز)

ثم قمنا بتحديد المعايير الخاصة بالتحليل، وهي فئات جزئية تعبر أو تمثل توفر الفئة الأصلية ضمن الخطاب الإعلامي المراد تحليله، حيث تم حصر المعايير الخاصة بكل فئة من الفئات وتنظيمها ضمن جدول تبين التكرارات والنسب المئوية.

ثم قمنا بتحري خصائص الاستثمار عبر تحديد صلاحيتها وموثوقيتها (الصدق والثبات)، حيث تم تحري الصدق من خلال النمط الظاهري من الصدق عبر اللجوء إلى مجموعة من التدريسين في الجامعات العراقية من تخصص الإعلام، ومن خلال ملاحظاتهم المبدئية تم إجراء التعديلات وفق هذه الملاحظات، ثم جرى إعادة عرضها عليهم للمرة الثانية للتأكد من صدقها الظاهري، أي أنها تقيس فعلياً الهدف الذي جرى تصميمها لقياسه، وقد بينت التعقيبات النهائية للمحكمين أن الاستثمار تصلح بدرجة كبيرة للاستخدام ضمن متطلبات البحث الحالي.

أما الثبات فهو الخاصية التي توضح أن الاستثمار تعطي بشكل فعلي نتائج قريبة في حال قام باستخدامها أكثر من مطبق على العينة ذاتها، أو في حال قام الباحث نفسه بتطبيقها أكثر من مرة على ذات العينة ضمن مهلة زمنية متباعدة نسبياً، ومن خلال ذلك جرى تطبيق الاستثمار على العينة الاستطلاعية من قبل الباحث، ثم إعادة تطبيقها للمرة الثانية من قبله بعد عشرة أيام، ومن خلال ذلك قمنا بحساب معاملات التوافق بين التطبيقين عبر العلاقة.

$$ق = 2ت / 1ت * 2ت$$

وقد تبين من خلال التطبيق أن قيمة الاتفاق بين التحليلين بلغت (0.779) وهي تشير إلى نسبة اتفاق مرتفعة، حيث تزداد نسبة الاتفاق كلما اقترب رقم المعامل من القيمة (1) أو الواحد الصحيح، وبذلك تكون الاستثمارة على درجة مرتفعة من الثبات، وبذلك يمكن استخدامها ضمن الدراسة الحالية.

كما تم تصميم استبيان موجه للجمهور العراقي مؤلف من (30) سؤال من نمط الاختيار من متعدد، بحيث يكون للسؤال الواحد أربع بدائل للإجابة موزعة على مجالين، يحدد الأول اتجاه الجمهور العراقي من الحرب الإسرائيلية على إيران، فيما يختص الثاني بتحليل التغطية الإعلامية الإسرائيلية الكاذبة لهذه الحرب، ومن خلال التطبيق الاستطلاعي تبين أن قيمة معامل الصدق وفق سبيرمان للاستبانة بلغ (0.779) وهي دالة عند (0.05)، كما بلغت قيمة كرونباخ ألفا للثبات (0.76) وهي تشير إلى درجة ثبات مرتفعة

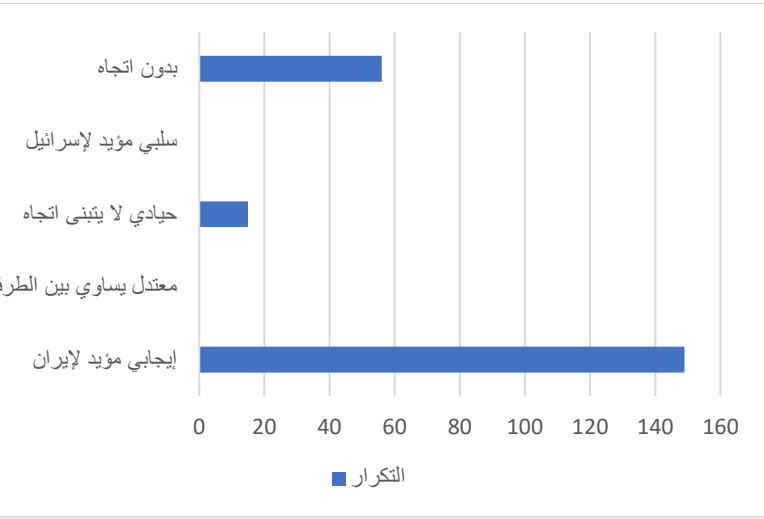
وخلال التحليل تم اعتماد العلاقات الإحصائية والرياضية الآتية:

- التكرارات
- النسب المئوية
- معامل اتفاق التحليل.
- المتوسطات الحسابية
- الانحراف المعياري
- الوزن النسبي

تحليل المعطيات والإجابة عن الأسئلة

البيانات المتعلقة بالسؤال الرئيسي الأول: ما أهم الاتجاهات التي تظهر من خلال تغطية مراكز

يناصر الحقوق الإيرانية ويدافع عن الموقف الإيراني خلال الحرب التي فرضتها إسرائيل عليها.



الشكل (1) توزع المنشورات وفق اتجاه الرأي العام المستهدف

المعطيات الخاصة بالتساؤل الثاني: ما اتجاه الجمهور العراقي نحو الحرب الإسرائيلية على إيران؟

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال نتائج الاستبيان وفق ما يبين الجدول التالي

الجدول (2) المعطيات المتعلقة باتجاهات الجمهور العراقي نحو الحرب الإسرائيلية على إيران

م	العبرة	الوزن النسبي للموافقة	التقدير
1	كيف تنظر إلى الموقف الإيراني في مواجهة العدوان الإسرائيلي	0.79	مرتفع

الإعلام الرقمي العراقي لموضوع الحرب الإسرائيلية الإيرانية؟

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تحليل المنشورات التي تضمنتها عينة البحث، وتقصي الاتجاهات التي سعت إلى تكوين الرأي العام العراقي من خلالها وفق ما يبين الجدول التالي

الجدول (1) المعطيات المتعلقة باتجاهات المنشورات

م	الاتجاه	التكرار	النسبة
1	إيجابي مؤيد لإيران	149	67.72
2	معتدل يساوي بين الطرفين	0	0
3	حيادي لا يتبنى اتجاه	15	6.82
4	سليبي مؤيد لإسرائيل	0	0
5	بدون اتجاه	56	25.46
	المجموع	220	100%

بلغ عدد المنشورات التي سعت لتوليد رأي عام عراقي مؤيد للموقف الإيراني في الحرب ومتضامن معها (149) منشوراً من أصل (220) منشوراً تناولتها الدراسة التحليلية الحالية، بنسبة مئوية بلغت (67.72%) من الإجمالي، يليها المنشورات التي جاءت تقريرية دون اتجاه مسبق بواقع (56) منشوراً ونسبة (25.46%) ولم تلحظ الدراسة أي منشورات تتضمن توجيه الرأي العام العراقي لمساندة الموقف الإسرائيلي من الحرب على إيران، كما لم تتضمن منشورات تساوي بين الموقف الإيراني والموقف الإسرائيلي.

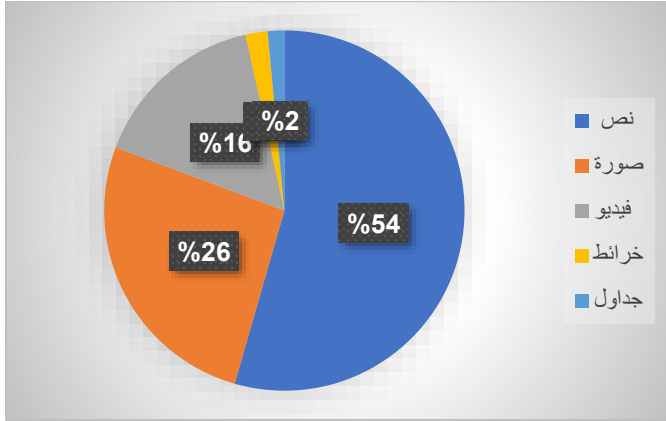
ومنه فإن مراكز الإعلام الرقمي العراقي سعت لتشكيل رأي عام لدى الجمهور العراقي

مرتفع	0.83	هل تعتبر إيران حليفاً استراتيجياً للعراق	11
مرتفع	0.88	كيف تفسر صمت بعض الدول تجاه الحرب	12
مرتفع	0.76	برأيك، ما هدف إسرائيل الحقيقي من الحرب	13
مرتفع	0.75	هل تعتقد أن الحرب ستعزز من مكانة إيران في المنطقة	14
مرتفع	0.82	ما تقييمك للموقف الإيراني في الدفاع عن نفسه	15
مرتفع	0.88	هل ترى أن دعم الشعوب العربية لإيران سيؤثر على موازين الحرب	16
مرتفع	0.81	ما موقفك من إرسال مساعدات إنسانية إيرانية للعراق سابقاً	17
مرتفع	0.79	هل ترى أن على العراق اتخاذ موقف رسمي ضد إسرائيل	18
مرتفع	0.86	هل ترى أن الحرب موجهة ضد محور المقاومة بأكمله	19
مرتفع	0.71	ما رأيك في قدرة إيران على المواجهة العسكرية	20
مرتفع	0.79	محور الاتجاهات	

مرتفع	0.84	ما رأيك في دعم العراق المعنوي لإيران ضد إسرائيل	2
مرتفع	0.74	هل ترى أن إسرائيل تمثل تهديداً حقيقياً للمنطقة أكثر من إيران	3
مرتفع	0.77	من تتحمل مسؤولية اندلاع الحرب	4
مرتفع	0.91	هل تعتقد أن العراق يجب أن يلتزم الحياد في هذا الصراع	5
مرتفع	0.74	ما موقفك من الدعم الشعبي في العراق لإيران خلال الحرب	6
مرتفع	0.75	هل ترى أن النصر الإيراني سيكون في مصلحة العراق	7
مرتفع	0.78	كيف تصف مشاعرك تجاه إيران في ظل القصف الإسرائيلي	8
مرتفع	0.77	هل تعتقد أن إسرائيل تجاوزت الخطوط الحمراء بقصفها إيران	9
مرتفع	0.81	ما رأيك في المواقف العربية من هذه الحرب	10

1.98	8	خرائط	4
1.49	6	جداول	5
%100	404	المجموع	

بلغ عدد عناصر الإبراز التي تم تسخيرها في المنشورات التي غطت الحرب الإسرائيلية على إيران (404) عنصراً، وقد سجل توظيف النص المكتوب في كل المنشورات (220) منشوراً أي ا يعادل (54.46%) من إجمالي عناصر الإبراز التي اعتمدت خلال التغطية، يليها الصور بواقع (26.24%) ثم الفيديوهات (15.84%) كما تم توظيف الخرائط الجغرافية والأشكال والجداول بنسب أقل.



الشكل (3) توظيف عناصر الإبراز في تشكيل الرأي العام

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما هي أبرز الموضوعات التي ركزت عليها مراكز الإعلام الرقمي العراقي في تغطيتها للحرب الإسرائيلية على إيران؟

يعرض الجدول التالي لأبرز الموضوعات التي تضمنتها المنشورات التي سعت لتشكيل الرأي العام العراقي

الجدول (4) المعطيات المتعلقة بأهم الموضوعات

م	الموضوع	التكرار	النسبة
1	نص	220	54.46
2	صورة	106	26.24
3	فيديو	64	15.84

تم احتساب الأوزان النسبية للإجابات من خلال اعتماد الخيارات الأكثر إيجابية وجمع درجاتها وتقسيمها على العدد مضروباً بالعدد (100) وقد تراوحت الأوزان النسبية للعبارات التي تصف الاتجاهات الإيجابية للجمهور العراقي المؤيدة لموقف إيران من الحرب بين (0.71- 0.91).

وقد بلغ الوزن النسبي للاتجاهات الإيجابية التي أبداهها الجمهور العراقي دعماً لموقف إيران في الحرب المفروضة عليها من قبل إسرائيل (0.79) بدرجة تقدير مرتفعة، أي أن اتجاه الجمهور العراقي نحو الحرب الإسرائيلية على إيران هو موقف إيجابي داعم للتوجهات الإيرانية.

كما تبين أن الوزن النسبي لعبارة ضرورة التزام العراق الحياد في الحرب المفروضة على إيران كان الأكبر بعد احتساب القيم المعكوسة، وهو ما يسير ان الانطباع العام للجمهور العراقي أن العراق يجب أن يتدخل بشكل مباشر لصالح إيران في هذه الحرب

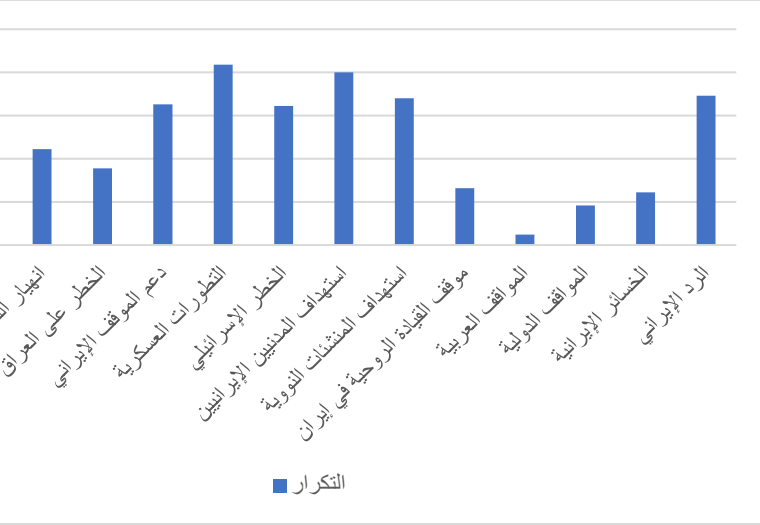
الإجابة عن التساؤل الثالث: ما هي أهم عناصر الإبراز التي يتم اتباعها لتشكيل الرأي العام العراقي تجاه الحرب الإسرائيلية على إيران؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب تكرارات عناصر الإبراز الإعلامي التي تم تسخيرها لتشكيل الرأي العام العراقي في المنشورات التي غطت الحرب الإسرائيلية على إيران وفق ما يتبدى في الجدول التالي

الجدول (3) المعطيات المتعلقة بعناصر الإبرازات في المنشورات

م	العنصر	التكرار	النسبة
1	نص	220	54.46
2	صورة	106	26.24
3	فيديو	64	15.84

ركزت عليها المراكز الإعلامية العراقية لدى السعي لتشكيل وتوجيه الرأي العام العراقي تجاه هذه الحرب، إذ بلغ تكرار هذا الموضوع ضمن المنشورات (209) مرات، يليها استهداف إسرائيل بشكل متعمد للمدنيين في إيران بتكرار بلغ (200) كما نال موضوع الرد الإيراني على الاعتداءات الإسرائيلية اهتماماً كبيراً بواقع (173) مرة.



الشكل (4) يعرض لأهم الموضوعات التي ركزت عليها مراكز الإعلام العراقية

الإجابة عن التساؤل الخامس: ما الأسباب التي تدفع الصفحات والحسابات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاستمرار في ترويج الأكاذيب والمعلومات المضللة، رغم وضوح الحقائق وتكذيبها من قبل مصادر موثوقة؟

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال احتساب الأوزان النسبية للعبارات التي تصف تعاطي الإعلام العبري مع موضوع الحرب على إيران

الجدول (5) المعطيات المتعلقة بإعطاء الإعلام الإسرائيلي معلومات مغلوبة حول الحرب الإسرائيلية على إيران

1	مخالفة القانون الدولي	167	10.26
2	انهيار التفاهات النووية	111	6.82
3	الخطر على العراق	89	5.47
4	دعم الموقف الإيراني	163	10.01
5	التطورات العسكرية	209	12.84
6	الخطر الإسرائيلي	161	9.89
7	استهداف المدنيين الإيرانيين	200	12.29
8	استهداف المنشآت النووية	170	10.44
9	موقف القيادة الروحية في إيران	66	4.05
10	المواقف العربية	12	0.74
11	المواقف الدولية	46	2.83
12	الخسائر الإيرانية	61	3.74
13	الرد الإيراني	173	10.62
	المجموع	1628	100%

يتبين من خلال الجدول السابق أن تغطية آخر التطورات العسكرية فيما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على إيران مثل أبرز الموضوعات التي

وهو ما يشير إلى أن الجمهور العراقي يعي بشكل مرتفع أن الإعلام الإسرائيلي أصر على تشويه الحقائق والكذب لمنع انهيار الروح المعنوية للمستوطنين

### النتائج:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- تضمنت المنشورات التي ظهرت في مراكز الإعلام الرقمي العراقي اتجاهاً لتوجيه الرأي العام العراقي نحو مناصرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال العدوان الإسرائيلي الذي استهدفها عسكرياً وسياسياً.
- تشير آراء الجمهور العراقي حول الحرب الإسرائيلية على إيران وجود رأي عام عراقي مناصر لإيران في هذه الحرب بشكل كبير.
- تأييد شعبي جارف في حسابات العراقيين على مواقع التواصل وغير متوقع يظهر المناصرة لإيران وكأن الحرب حربهم.
- تم اعتماد النص المكتوب كأكثر عناصر الإبراز توظيفاً ضمن التغطية التي قامت بها المواقع الإعلامية العراقية لنقل الأخبار الخاصة بالحرب على إيران، مثل تغطية الحرب والعمليات العسكرية، إضافة إلى التركيز على استهداف المدنيين الإيرانيين، وتغطية الرد الإيراني أبرز الموضوعات التي جرى التركيز عليها من قبل المراكز الإعلامية العراقية في تشكيل الرأي العام

م	العبرة	الوزن النسبي للموافقة	التقدير
1	تعمل على قلب الحقائق وتشويهها	0.95	مرتفع
2	التعظيم على أماكن الضربات الإيرانية	0.99	مرتفع
3	التعظيم على حجم الخسائر البشرية	0.91	مرتفع
4	التعظيم على حجم الخسائر في الأبنية والمنشآت	0.93	مرتفع
5	المبالغة في نتائج ضرباتها على إيران	0.97	مرتفع
6	ادعاء استهداف إيران للمدنيين	0.95	مرتفع
7	العمل على رفع الروح المعنوية للمستوطنين	0.91	مرتفع
8	السعي لإضعاف الروح المعنوية للشعب الإيراني	0.89	مرتفع
9	دفع المستوطنين لعدم مغادرة فلسطين	0.87	مرتفع
10	اتباع الحرب النفسية على الشعب الإيراني	0.91	مرتفع
	محور التغطية الإعلامية	0.93	مرتفع

يتبين من خلال الجدول السابق أن الأوزان النسبية للإجابات حول التعاطي الإعلامي الإسرائيلي بشكل كاذب ومبالغ به مع الحرب على إيران تراوحت بين (0.87-0.99) بدرجات تقدير جميعها مرتفعة.

كما ان الوزن النسبي لمجال اعتماد التغطية الإعلامية الإسرائيلية على الكذب والمبالغة رغم انكشاف الحقائق بلغ (0.93) بدرجة تقدير مرتفع،

خصوصاً ذي قار وكذلك دعم المرجعية الدينية العليا الممثلة بأية الله السيد علي الحسيني السيستاني دام ضله الوارف وما يمثل من ثقل لدى المسلمين في العراق والعالم اجمع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: الكتب

1. حجاب، محمد منير (1990): المعجم الإعلامي، دار الفجر للطباعة والنشر، لبنان.
2. عبد اللطيف، فواز (2020): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مطبوعات دار الوحدة، دمشق، سورية.

#### ثانياً: المجلات العلمية

1. أبو عارف، شامل محمود (2024): دور النزاعات العسكرية المسلحة في قولة الرأي العام دراسة تحليلية، مجلة جامعة زيان عاشور، المجلد 42، العدد 7، الجزائر.
2. جفال، دريد (2024): دور القائم بالاتصال في تحديد اتجاهات الجمهور المصري نحو النزاعات العسكرية الحرب على غزة أنموذجاً، مجلة أبحاث الإعلام، جامعة قنا، المجلد (29) العدد 2، مصر.
3. الحاج، هند عبد الغفار (2016): أخلاقيات الحروب في الفقه الإسلامي والقانون الدولي، مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، العدد 41، مصر.
4. حسني، مدحت رفا (2024): التوازنات الاستراتيجية في الشرق الأوسط وموقف الجزائر منها، مجلة دراسات استراتيجية، المجلد 18، العدد 6، الجزائر.

العراقي تجاه الحرب الإسرائيلية على إيران.

- انتهجت وسائل الإعلام الاسرائيلية التقليدية والإلكترونية سياسة تقوم على الكذب وتغطية الحقائق والتضليل لمنع انهيار الروح المعنوية للمستوطنين
- تم رصد إعلاميين العدو الإسرائيلي وهم يقومون بتخويف الجمهور العربي المؤيد للجمهورية الإسلامية بالتوعد بالملاحقة القانونية والتصفية الجسدية بتهمة التحريض على الكيان عبر صفحة إيلا واويه المتحدث الرسمي بأسم جيش الكيان

### الخاتمة

يمثل الصراع الإسرائيلي الإيراني تحدياً جيوسياسياً معقداً ومتعدد الأبعاد، تتجاوز تداعياته الحدود الجغرافية للبلدين لتشمل منطقة الشرق الأوسط بأسرها، وبشكل خاص العراق. لقد أظهر هذا البحث أن جذور الصراع عميقة، وتمتد إلى ما بعد الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، حيث تحول العداء الأيديولوجي إلى تنافس استراتيجي على النفوذ الإقليمي، مدفوعاً بقضايا مثل البرنامج النووي الإيراني، ودعم طهران كان دفاعاً عن الإسلام بالمجمل خصوصاً في اليمن والعراق وسوريا ضد مشروع إسرائيل الكبرى

لقد أثر هذا الصراع بشكل مباشر على العراق خصوصاً على اهم قطاع وهو النفط، يجد نفسه العراق في قلب هذه التجاذبات الإقليمية. وقد تبين أن الرأي العام العراقي تجاه هذا الصراع يتسم بالتعقيد والتنوع، ويعكس الانتماءات الطائفية والسياسية المختلفة، بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية. إن العراق اثبت دعمه لجمهورية الاسلام من خلال التحشيد الإعلامي والاجتماعي في محافظات العراق

الإسرائيلية، مركز الجمهورية للدراسات، مصر.

6. مجموعة من المؤلفين (2025): تداعيات الصراع الإيراني الإسرائيلي على الاقتصاد والطاقة، معهد واشنطن للدراسات والبحوث، أمريكا.
7. نعناع، عبد الغفور (2014): العلاقات الإيرانية الإسرائيلية أبعد من الأيديولوجيا، مركز المزملة للدراسات الاستراتيجية.
8. وحدة الدراسات السياسية (2025): الحرب الإسرائيلية على إيران والرد الإيراني: من الظل إلى الصدام المباشر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

#### رابعاً: المصادر الإلكترونية

1. الساعدي، محمد حسن (2025): الصراع الإسرائيلي - الإيراني.. أبعاد سياسية وإستراتيجية، موقع العرب الإلكتروني، تاريخ التحديث: 2025/6/21، متاح عبر الدخول: 2025/5/3، متاح عبر الرابط: <https://alarab.co.uk/%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%>
2. لكعكي، عوني (2024): تاريخ العلاقات بين إيران وإسرائيل، موقع إيم لبيانون الإلكتروني، تاريخ التحديث: 2024/4/23، تاريخ الدخول: 2025/7/1، متاح على الرابط:

<https://www.imlebanon.org/newspaper/the-history-of-the-relationship-between-iran-and-israel>

5. حنا، فاضل (2024): الحالة في الشرق الأوسط دراسة استراتيجية، مجلة بناء الأجيال، العدد 530، سورية.
6. عبد الرحمان، شداد (2022): الرأي العام، مجلة تاريخ العلوم، العدد 6، الجزائر.
7. فوزي، حليلة (2022): محددات تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضية الفلسطينية، مجلة دراسات إعلامية، المجلد (15)، العدد 6، الجزائر.
8. الليثي، علياء محمود (2015): الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع التطبيق على الحرب الأمريكية على أفغانستان، مجلة دراسات سياسية، العدد 15، الجزائر.
9. مندي، محمد رفعت (2022): الشرق الأوسط بين الاطماع الاستعمارية والمكونات الوطنية، مجلة رؤيا للدراسات الاستراتيجية، العدد 36، الجزائر.

#### ثالثاً: الأبحاث من مراكز الدراسات

1. حمدي، محمد محمود (2023): مكانة مصر في خارطة السياسة الدولية وأبرز القوى الفاعلة، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، مصر.
2. سامي، يوسف (2022): الاحتلال الإسرائيلي وإيران.. من الهجمات الخفية إلى الحرب المعلنة، مركز نون للدراسات.
3. عبد الحي، وليد (2022): الصورة الذهنية المتقابلة في العقل الجمعي الإيراني والإسرائيلي، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت.
4. عبدي، أنس محمود (2024): الصراع في الشرق الأوسط، مركز أولاند للدراسات، أمريكا.
5. عدي، حزام زهور (2013): الثابت والمتحول في العلاقات الإيرانية

اتجاهات الجمهور العراقي نحو الحرب  
الإسرائيلية على إيران

م	العبرة	الوزن النسبي للموافقة	التقدير
1	كيف تنظر إلى الموقف الإيراني في مواجهة العدوان الإسرائيلي		
2	ما رأيك في دعم العراق المعنوي لإيران ضد إسرائيل		
3	هل ترى أن إسرائيل تمثل تهديداً حقيقياً للمنطقة أكثر من إيران		
4	من تتحمل مسؤولية اندلاع الحرب		
5	هل تعتقد أن العراق يجب أن يلتزم الحياد في هذا الصراع		
6	ما موقفك من الدعم الشعبي في العراق لإيران خلال الحرب		
7	هل ترى أن النصر الإيراني سيكون في مصلحة العراق		
8	كيف تصف مشاعرك تجاه		

3. محمد، كريمة (2024): العلاقات الإيرانية الإسرائيلية تاريخ طويل من الصعود إلى الهبوط، موقع المشهد الإلكتروني، تاريخ التحديث: 2024/10/3، تاريخ الدخول: 2025/7/1، متاح عبر الرابط:

<https://almashhad.com/article/773112298002792-News/367752414321826-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8AA>

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. Ibrahim, Jawad Al-Rahman (2023): The role of the media in shaping public opinion on political and military issues, the Gaza and South Lebanon war as a model, Master's thesis, University of the Sun, Malaysia.

اتجاهات المنشورات

م	الاتجاه	التكرار	النسبة
1	إيجابي مؤيد لإيران		
2	معتدل يساوي بين الطرفين		
3	حيادي لا يتبنى اتجاه		
4	سلبي مؤيد لإسرائيل		
5	بدون اتجاه		
	المجموع		

		هل ترى أن على العراق اتخاذ موقف رسمي ضد إسرائيل	18
		هل ترى أن الحرب موجهة ضد محور المقاومة بأكمله	19
		ما رأيك في قدرة إيران على المواجهة العسكرية	20
		محور الاتجاهات	

#### عناصر الإبرازات في المنشورات

م	العنصر	التكرار	النسبة
1	نص		
2	صورة		
3	فيديو		
4	خرائط		
5	جداول		
	المجموع		

#### أهم الموضوعات في المنشورات

م	الموضوع	التكرار	النسبة
1	مخالفة القانون الدولي		
2	انهيار التفاهات النووية		
3	الخطر على العراق		

		إيران في ظل القصف الإسرائيلي	
	9	هل تعتقد أن إسرائيل تجاوزت الخطوط الحمراء بقصفها إيران	
	10	ما رأيك في المواقف العربية من هذه الحرب	
	11	هل تعتبر إيران حليفاً استراتيجياً للعراق	
	12	كيف تفسر صمت بعض الدول تجاه الحرب	
	13	برأيك، ما هدف إسرائيل الحقيقي من الحرب	
	14	هل تعتقد أن الحرب ستعزز من مكانة إيران في المنطقة	
	15	ما تقييمك للموقف الإيراني في الدفاع عن نفسه	
	16	هل ترى أن دعم الشعوب العربية لإيران سيؤثر على موازين الحرب	
	17	ما موقفك من إرسال مساعدات إنسانية إيرانية للعراق سابقاً	

		التعتيم على حجم الخسائر البشرية	3
		التعتيم على حجم الخسائر في الأبنية والمنشآت	4
		المبالغة في نتائج ضرباتها على إيران	5
		ادعاء استهداف إيران للمدنيين	6
		العمل على رفع الروح المعنوية للمستوطنين	7
		السعي لإضعاف الروح المعنوية للشعب الإيراني	8
		دفع المستوطنين لعدم مغادرة فلسطين	9
		اتباع الحرب النفسية على العب الإيراني	10
		محور التغطية الإعلامية	

		دعم الموقف الإيراني	4
		التطورات العسكرية	5
		الخطر الإسرائيلي	6
		استهداف المدنيين الإيرانيين	7
		استهداف المنشآت النووية	8
		موقف القيادة الروحية في إيران	9
		المواقف العربية	10
		المواقف الدولية	11
		الخسائر الإيرانية	12
		الرد الإيراني	13
		المجموع	

### إعطاء الإعلام الإسرائيلي معلومات مغلوبة حول الحرب الإسرائيلية على إيران

م	العبرة	الوزن النسبي للموافقة	التقدير
1	تعمل على قلب الحقائق وتشويهها		
2	التعتيم على أماكن الضربات الإيرانية		